الأنباء
الاثنين 29 يونيو 2015

الوحدات الكردية تتقدم عبر عملية التفاف إلى قرى سبع سكور في الحسكة

سورية: هدوء حدة الاشتباكات في «عين العرب» واتفاق بين الأكراد والنظام على محاربة داعش في الحسكة

العشرات يقفون على الجانب التركي من الحدود مع سورية عقب الاشتباكات في كوباني أمس الأول (أ.ف.ب)

عواصم ـ العربية نت ـ الأناضول: فيما شهدت مدينة عين العرب (كوباني) في محافظة حلب السورية، ، هدوءا في حدة الاشتباكات التي دارت خلال الأيام الـ 4 الماضية، بين عناصر من تنظيم داعش، والفصائل الكردية المسلحة، أكدت مصادر متطابقة في مدينة الحسكة السورية أن قوات الحماية الكردية توصلت إلى اتفاق مع قوات النظام يقضي بمحاربة الطرفين تنظيم داعش الذي بدأ قبل أيام هجوما على المدينة، في مقابل تقليص النظام لسلطاته داخل الحسكة.

وحسب مصادر كردية، فإن الاتفاق ينص على تسلم القوات الكردية إدارة الأحياء التي ستتمكن من السيطرة عليها بعد طرد التنظيم منها، إضافة لرفع العلم الكردي فوق هذه المناطق بدلا من علم النظام.

كما أفادت المصادر بأن من بين الشروط التي طرحتها إدارة الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديموقراطي تسليم بعض الآليات الثقيلة التي بحوزة قوات النظام وميليشياته في الحسكة إلى القوات الكردية.

وفي هذا الخصوص، أكد الناشط سراج الحسكاوي بحسب «العربية» ان قوات النظام سلمت بالفعل دبابتين للقوات الكردية يوم الجمعة الماضي، حيث عبرت الدبابتان من حاجز الغزل إلى الصالحية، وتسلمت الوحدات الكردية حاجزي الغزل ومفرق البترول شرقي الحسكة، ثم اصطدمت مع عناصر داعش في منطقة الفيلات الحمر شرقي حي غويران ومحيط حي العزيزية.

ولفت الحسكاوي إلى ان بعض قيادات النظام في الحسكة ترفض شروط القوات الكردية، وأرسلت إلى القيادات العسكرية في العاصمة دمشق تسألها عن موضوع إعطاء الدبابات والآليات الثقيلة للقوات الكردية، لاسيما ان قوات التحالف ستشارك في دعم الأكراد في معاركهم ضد تنظيم داعش، وهو ما يعني بشكل أو بآخر بسط القوات الكردية سيطرتها على كامل المدينة، في حين سينحصر تواجد النظام في المؤسسات الحكومية فقط.

التنظيم يمنع الأهالي من النزوح في حي غويران

وعلى صعيد المعارك داخل المدينة، أكد ناشطون مشاركة عناصر من حزب الله في القتال إلى جانب قوات النظام بالتزامن مع وصول العميد عصام زهر الدين إلى الحسكة لقيادة قوات النظام في المعركة ضد داعش، حسب ما نقلته صفحات ومواقع مؤيدة للنظام.

وفي هذه الأثناء، تقدمت الوحدات الكردية عبر عملية التفاف إلى قرى سبع سكور جنوب شرق الحسكة قرب فوج كوكب، وذلك بمساندة طيران التحالف الدولي الذي استهدف تجمعات تنظيم داعش بمحيط قرى سبع سكور.

وبعد تكبدهم خسائر كبيرة انسحب عناصر داعش من أحياء العزيزية وغويران وحي النشوة الشرقية ومحيط السجن المركزي ومشفى الأطفال، فيما أغارت طائرات النظام أيضا على مواقع بحي النشوة وأطراف الفيلات الحمر. وأكدت مصادر بحسب «العربية» أن تنظيم داعش منع الأهالي من النزوح في حي غويران وسط حالة خوف وهلع من عمليات انتقامية ينفذها عناصر التنظيم بحق الأهالي.

ونزح قرابة 60 ألفا من أهالي المدينة إلى ريف الحسكة كالقامشلي والدرباسية وعامودا، وفق ما أعلنته الأمم المتحدة التي حذرت أيضا من ارتفاع عدد النازحين إلى 200 ألف مع استمرار المعارك في المدينة.

وكان تنظيم داعش بدأ قبل أيام هجوما واسعا على مدينة الحسكة بهدف بسط سيطرته عليها، إثر خسائره المتكررة في عين العرب (كوباني) وتل أبيض وانحسار وجوده في ريف حلب الشرقي ومدينة الرقة وبعض المناطق في دير الزور.

وتسيطر قوات النظام على الأحياء الجنوبية والغربية من الحسكة، وهي أحياء غالبية سكانها من العرب، فيما تسيطر الوحدات الكردية على الأحياء الشمالية والشمالية الشرقية ذات الأغلبية الكردية.

تقرير إخباري

ما موقف إسرائيل الفعلي من التدخل في سورية لحماية الدروز؟

بيروت ـ خاص: رغم الخلافات داخل الطائفة الدرزية في إسرائيل، فإن أبناءها يتوحدون في اشتباههم بدور حكومتها وقيادة جيشها.

فهم لا يقتنعون بما تدعيه أنها لا تريد التدخل في الحرب الأهلية، لأنهم واثقون من أنها تتدخل ولها مصالحها التي لا يدخل فيها الدروز.

جاي بيخور وهو كاتب يميني، كشف حقيقة الموقف الإسرائيلي وخلفياته. فكتب: «في الأيام الأخيرة، شهدنا نوعا من الحملة الإعلامية السياسية تطالب إسرائيل بالتدخل لمصلحة نحو عشرات آلاف من الدروز يعيشون في جنوب سورية، بالقرب من الحدود مع الأردن. مثل هذا التدخل، في حال تم، لن يكون تحضيرا لليوم المصيري، عندما يهاجمنا العدو، وإنما سيدفع العدو لمهاجمتنا، ولذلك يجب ألا يحدث بأي شكل من الأشكال. لم تكن هناك أبدا أي علاقة بيننا وبين دروز سورية. على العكس، كانوا من الأعمدة المركزية لنظام بشار الأسد الشرير، وهم اليوم حلفاء لحزب الله. سمير قنطار المعروف، أرسل مؤخرا من قبل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله من أجل المساعدة على تنظيمهم تحت حماية المنظمة الشيعية. لا يعقل أن تمنح إسرائيل بالذات أسلحة أو تتدخل لمصلحة حلفاء حزب الله. في تلك اللحظة سنحول أنفسنا، وبصدق، لأعداء السنة السوريين للأجيال المقبلة. حملة مشابهة انطلقت فورا عقب حرب الأيام الستة (حرب عام 1967) عندما قامت جماعة ضغط موالية للدروز ضمت رئيس بلدية حيفا أبا حوشي، ومسؤول الدفاع غيورا زايد، لممارسة الضغط على وزير الدفاع موشيه ديان من أجل إعادة دروز هضبة الجولان الذين هربوا الى سورية. وحقا، سمح ديان لهم بالعودة الى قراهم. هؤلاء هم دروز الجولان، الذين كانت قيادتهم ومازالت معادية لدولة إسرائيل التي أنقذتهم».

ويختتم بيخور: «في حال تدخلت إسرائيل، فإن كشاف الضوء الكبير سيوجه نحونا وضدنا، وعمليات الذبح السورية ستلتصق بنا في شكل فوري. مساحة سورية هي 10 أضعاف مساحة لبنان وهي أخطر بكثير. من واجبنا حماية أثمن أصولنا في وجه الانهيار الإقليمي: عدم تدخلنا. نحن لسنا سنة ولا شيعة، لذلك تم استثناؤنا مسبقا من هذه الحرب. عدم تدخلنا وردعنا سيستمران في حمايتنا في واقع مخادع. اليوم المصيري سيأتي فقط عندما يتم تهديد حدودنا، وليس قبل ذلك».

في نظر إسرائيل أن الخطر المباشر الذي يتهددها اليوم من جبهة الجولان، بعد انهيار الجيش السوري وتفكك الدولة المركزية وتراجع سيطرتها على هذه الهضبة واقتصارها على جيب يربط الهضبة بدمشق، يأتي من جهتين:

1ـ حزب الله ومقاتلوه المنتشرون في المناطق التي لاتزال موالية لنظام الأسد، ومحاولة الحزب بدعم من الإيرانيين إنشاء بنية تحتية عسكرية مشابهة لتلك القائمة في جنوب لبنان، وربط جبهة الجولان السوري بجبهة الجنوب اللبناني. انطلاقا من هذا الافتراض انتهجت إسرائيل سياسة تهدف الى عرقلة هذا المسعى سواء من طريق القيام بعمليات اغتيال موضعية، مثل اغتيال جهاد مغنية ومسؤولين كبار من الحزب وضباط إيرانيين مطلع هذه السنة، أم من طريق إقامة قنوات اتصال ومساعدة مع الاطراف المعتدلين في المعارضة السورية.

2ـ الخطر البعيد الذي يتربص بإسرائيل هو الآتي من التنظيمات الجهادية المتطرفة مثل «داعش» و«جبهة النصرة» اللتين أصبحتا تسيطران على أجزاء كبيرة من الهضبة في الجانب السوري، واقتربتا من السياج الحدودي. ففي نظر إسرائيل أن سياسة مد الجسور مع هذه التنظيمات عبر أطراف محليين سوريين مقربين من الإسرائيليين من شأنه أن يسمح لها باحتوائها في الوقت الراهن، وتوظيف الصراع الدائر بينها وبين قوات الأسد وحزب الله في خدمة مصالحها. هذا مع يقين إسرائيل أن التنظيمات الجهادية سوف تدير بندقيتها نحوها إذا نجحت في السيطرة على كامل الهضبة السورية. في ظل هذه المعادلة المعقدة، تدير إسرائيل منظومة العلاقات التي أنشأتها مع أطراف في المعارضة السورية التي لم تعد سرا على أحد، وهي بذلك تسعى الى تحقيق هدفين: كبح عدوها المباشر حزب الله واحتواء عدوها الأبعد «داعش» و«النصرة»، وذلك من دون التورط في النزاع في سورية.

أهالي عرسال عند جنبلاط: نخشى من ضمّها إلى الساحل السوري!

المختارة ـ عامر زين الدين

نقل أبناء منطقة عرسال الحدودية الى قصر المختارة، حيث التقوا تيمور جنبلاط، مخاوفهم مما يحكى عن ضم بلدتهم الى منطقة الساحل السوري في إطار تقسيمات جغرافية وعسكرية وصولا الى مشروع الدويلات في سورية ومحيطها. وقال رئيس بلدية عرسال السابق باسل الحجيري لـ «الأنباء» ان الأهالي بدأوا يشعرون بوجود مخطط تهجيري لهم، على غرار ما حصل لمنطقتي القصير والقلمون، ليشكل ذلك مقدمة لتنفيذ المخطط القائم حيال قيام دويلات معينة، ومن ذلك الحصار المطبق على البلدة والذي يمنع خلاله الأهالي من جني المحاصيل الزراعية، حيث يعتمد قسم منهم على هذا القطاع، وكذلك منعهم من متابعة عمل المقالع والكسارات التي يستفيد منها الجزء الأكبر من الأهالي».

وكان النائب وليد جنبلاط استقبل في قصر المختارة وفدا من عشائر ولد علي من قبائل بني عنزة في منطقة حوران في سورية والأردن والعراق والسعودية برئاسة شيخ القبيلة الشيخ طلال بن متعب السمير، لشكر النائب جنبلاط على وقوفه الى جانب الشعب السوري، وجهوده لدرء الفتنة، وفتح قنوات التواصل وتعزيز الوحدة بين أبناء الشعب السوري، بحضور السيد تيمور جنبلاط، والوزير وائل أبوفاعور، وعضو مجلس القيادة في الحزب التقدمي الاشتراكي خضر الغضبان. وألقى الشيخ السمير كلمة حيا فيها الزعيم الوطني والعربي الكبير وليد جنبلاط على وقوفه الى جانب الشعب السوري الطامح للحرية والكرامة، كما أثنى على مواقفه الحكيمة الهادفة الى استقرار المنطقة لإقامة دولة العيش المشترك بين أبناء الشعب السوري، وخلص الى المطالبة بحل سلمي للأزمة السورية.

من جهته، قال النائب جنبلاط: «إنني أضم صوتي الى صوت إخواني العرب وعشائر بني عنزة، والى مشايخ وفعاليات أهل حوران وأهل الجبل لأنهم عائلة واحدة في النضال والعيش، إنني أرحب بهم في هذه الدار، وأقول لإخواننا في جبل العرب للابتعاد عن الفتنة التي يريدها النظام بين أبناء العائلة الواحدة، وإن شاء الله لن يبق هذا النظام، لكن علينا التعاون سويا، والابتعاد عن الفتنة سويا ومعا، كما حدث بعد اختطاف عدد من اخواننا العرب البدو في السويداء، حيث قتلوا من قبل المخابرات وأعوان المخابرات، وشدد على استمرار التعاون والانفتاح سويا من اجل منع الفتنة، ومن اجل سورية حرة ديموقراطية تحفظ التنوع مع جميع المكونات للشعب السوري، أكرادا، علويين، سنّة ومسيحيين ودروزا وغيرهم.

بري التقى سلام والشلل الحكومي مستمر

لبنان: حكومة المصلحة الوطنية رهينة «الربع الوزاري المعطل»

بيروت ـ عمر حبنجر

انتخاب سمير فرنجية رئيساً للمجلس الوطني لـ 14 آذار في البيال (محمود الطويل)

الزيارة التي طال الحديث عنها والرهان عليها، من الرئيس تمام سلام الى رئيس مجلس النواب نبيه بري حصلت ، لكنها لم تأت بجديد، فالانتظار والتريث مازالا عنوان المرحلة، ولا جلسة قريبة لمجلس الوزراء، بعض المتفائلين مازالوا يتوقعونها بعد انتهاء شهر الصيام، وبعض الواقعيين يتحسبون لملاقاتها في نهاية الصيف، مادام انه لا توافق على بند التعيينات في قيادة الجيش.

ولهذا إن لم تُقبل على مستوى التفاهمات النووية الإيرانية ـ الغربية المهددة بتأجيل التوقيع مرة أخرى، فستظل مُدبرة في سورية وبالتالي لبنان وسواهما من مسرح العمليات الإقليمية.

زوار الرئيس سلام نقلوا عنه ان هناك 18 وزيرا من اصل 24 يطالبونه بعقد جلسات للحكومة، لكنه مضطر الى ان يأخذ في اعتباره كل المعطيات والمواقف و«علي ان انظر الى ما يفيد الجميع وسآخذ قراري بالتي هي احسن».

مصادر سياسية رأت لـ «الأنباء» ان تقييم الرئيس سلام للوضع على هذا النحو يشكل في الجانب السلبي منه تسليما بارتهان الحكومة للربع الوزاري المعطل، بدلا من الثلث المعطل، الذي كان يشكل نقطة ضعف الحكومات السابقة.

المصادر أشادت برصانة ورزانة الرئيس سلام وبحدبه على التوازن السياسي والميثاقية الوطنية لكن هذه المصادر تخشى ان يصل الاهتراء اللبناني المتفاقم بسبب الالتزامات السياسية المحلية، بالاستراتيجيات الاقليمية، الى مرحلة تتخطى امكانية الاستدراك والمعالجة.

في هذا الوقت يبقى الاستحقاق الرئاسي خارج السمع في حين تستمر المشاورات على المستوى المسيحي، لإجراء استفتاء حول المسيحيين الأقوياء، في ظل التنسيق القائم بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية اللذين يشكلان القوتين الأقوى، في حين يسود موقف تنظيم المردة برئاسة سليمان فرنجية لون من الغموض بينما يعارض حزب الكتائب الفكرة من الاساس، ويعتبرها رئيس حزب الكتائب امين الجميل تمييعا ومضيعة للوقت.

وزير الدفاع: الجيش ممسك بالأمور ولا خوف من «داعش» ولا غيرها

سمير فرنجية رئيساً للمجلس الوطني لـ 14 آذار

الى ذلك تتعثر العملية الديموقراطية داخل التيار الوطني الحر، بنتيجة رد وزارة الداخلية التعديلات التي ادخلت على النظام الداخلي للتيار، لأسباب تقنية، حيث لا يمكن سحب النظام الداخلي المعتمد، من الداخلية وتعديله بعدما سجل وأصبح نافذا.

النائب الان عون اكد انه يدرس امكانية ترشحه لرئاسة التيار، مرجحا ان يكون لكل مرشح لهذا الموقع حملة انتخابية، مؤكدا ان اختلاف وجهات النظر تتمحور حول كيفية إدارة التيار في المرحلة المقبلة خصوصا حول صلاحيات الرئيس.

ويذكر ان وزير الخارجية جبران باسيل وهو صهر العماد عون لايزال المرشح الأكثر محظوظية في الوصول الى رئاسة التيار الوطني الحر، وسط منافسة تكاد تكون محصورة من جانب ابن شقيق مؤسس التيار العماد عون، وهو النائب الان عون، وابن شقيقه نعيم عون.

وكان العماد عون حدد مواعيد الانتخابات لمواقع المسؤولية في التيار ابرزها الانتخابات الرئاسية في العشرين من سبتمبر، فهل تتم معالجة تعديل النظام في وزارة الداخلية، ام يستمر التعثر فتؤجل الانتخابات، ويبقى العماد عون على رأس التيار حتى اشعار آخر؟

وأمس الأحد انتخب المجلس الوطني لقوى 14 آذار المفكر والنائب السابق سمير فرنجية رئيسا له، بأكثرية 237 صوتا مقابل 32 صوتا لمنافسه الصوري فوزي سري. وشارك المجتمع المدني في المجلس وهو صاحب الدور الأساسي في انتفاضة الاستقلال، وقد سبق ان جرت محاولات عديدة لتنظيم هيكلية هذا المجلس آخرها في 14 مارس 2015.

وقال سمير فرنجية قبيل الانتخاب، ان مهمة المجلس والمجتمع المدني تشكيل شبكة امان مجتمعي في هذا الظرف، حيث الحركة السياسية شبه معلقة نتيجة عجز الدولة عن تجديد مؤسساتها.

وأضاف: سنعمل على الدفع بهذا الاتجاه في لبنان والتواصل مع من يشبهوننا ونشبههم في العالم العربي.

فرنجية يعترض على كلمة رئيس، اذ يشدد على عدم وجود سلطة فوقية بعد العمل مع المجتمع المدني، وبحسب فرنجية فإن المجلس الوطني لـ 14 اذار سيتمتع بهامش اوسع من الحرية من الامانة العامة لأن المجتمع المدني لا يخضع لنفس الاعتبارات الحزبية، اذ تغيب فيه فكرة الرئيس والمرؤوس.

في غضون ذلك، اكد وزير الدفاع سمير مقبل ان الجيش يسيطر على الوضع الميداني سواء عند الحدود او في الداخل، ويقوم بواجباته ولا خوف لا من «داعش» ولا من غيره.

وكشف مقبل لصحيفة «المستقبل» انه طلب من نظيره الفرنسي، خلال اتصال التعزية بضحايا الهجوم الارهابي في ليون، تعجيل فرنسا عليه تسليم الجيش اربع مقاتلات من اصل المروحيات السبع المجهزة بصواريخ هجومية المنوي ان تسلم للبنان بموجب هبة الثلاثة مليارات السعودية، بغية تسريع عملية مساعدة الجيش وتمكينه من السيطرة التامة على الوضع الميداني في معركته مع الارهاب.

عون والهيئات الاقتصادية

بيروت ـ د.ناصر زيدان

عندما أطل رئيس تكتل الاصلاح والتغيير العماد ميشال عون من الرابية ليعلن أن تحرك الهيئات الاقتصادية مسيس، والوضع الاقتصادي بخير، فوجئت الاوساط السياسية والنقابية، ذلك ان كل المؤشرات تقود الى واقع مختلف، حيث الركود في الحركة الانتاجية واضح، ونسبة التراجع في الحركة الزراعية والصناعية والسياحية ـ على ما أعلن رئيس جمعية الضرائب اللبنانية هشام المكمل ـ تجاوزت الـ 40٪، بينما مستوى البطالة، لاسيما في صفوف الشباب الخريجين، فاقت الـ 30٪. التيار الوطني الحر يقول ان المشكلة ليست في الحركة الاقتصادية، أو في الايرادات، بل في سوء إدارة المال العام.

مهما يكن من أمر، فإن التباين بين وجهات نظر الفريقين انكشف الى العلن، ووصل الأمر الى حد توجيه الاتهامات المتبادلة. ودخلت على خط الخلاف هيئة التنسيق النقابية، وبعض نقابات المهن الحرة، الذين يشاركون الهيئات الاقتصادية في تحركها للمرة الاولى. مؤتمر البيال، الذي أطلق شعار «قرار ضد الانتحار» يركز على أن العامل الأساسي الذي يسبب التراجع الاقتصادي، هو الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية، وتعطيل عمل مجلس النواب، وشل اجتماعات الحكومة، وما يتفرع عن هذه العوامل من أزمات تنعكس فراغا في مواقع القرار في بعض مؤسسات الدولة، الادارية والأمنية، كذلك في الإخفاق في اقرار الموازنة العامة منذ عشر سنوات، وهي المدة التي تُشكل حدا غير مقبول للصرف على القاعدة الاثني عشرية، لأن التضخم لا يسمح بتمديد العمل بالصرف على هذه القاعدة، حيث إقرار سلف الخزينة الإضافية لبعض القطاعات، تجاوز المبالغ المرصودة بالأساس في موازنة العام 2005. وطبعا يضاف الى هذه المشكلات تحذير البنك الدولي للبنان، من انه سيضطر الى الغاء هبات وقروض بقيمة 1200 مليار دولار، إذا لم يُقرها مجلس النواب في أقرب فرصة، لأن المهل التي تستوجب الإقرار قد انتهت. المشاركون في مؤتمر البيال، يتهمون الطبقة السياسية التي تعطل مؤسسات الحكم في المسؤولية عن هذه المشكلات، وبالتالي المسؤولية عن المسار الانتحاري الذي يتجه صوبه الاقتصاد اللبناني، من دون أن يسموا جهة سياسية محددة.

ولكن هذه الهيئات، مع نقابات المهن الحرة وهيئة التنسيق النقابية، أشارت الى أن تعطيل عملية انعقاد مجلس النواب للتشريع، ولانتخاب رئيس جديد للجمهورية، يقف وراء الإخفاق.

ومعروف أن نواب التيار الوطني الحر وحزب الله لا يحضرون الى مجلس النواب للقيام بالمهام الانتخابية منذ ما يزيد على السنة. وشرطهم للحضور ـ على ما أعلن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ـ انتخاب العماد ميشال عون ـ دون غيره ـ رئيسا للجمهورية.

التيار الوطني الحر، لم يخف امتعاضه من تحرك الهيئات الاقتصادية، لأنه يشعر بأن الشعارات التي أطلقها التحرك ـ لاسيما ضد الذين يعطلون الانتظام العام في مؤسسات الدولة الدستورية ـ موجه ضده، وضد حلفائه. لا يبدو أن في نية الهيئات الاقتصادية افتعال مشكل مع التيار الوطني الحر، أو مع حزب الله، وهناك مجموعة من الشخصيات في هذه الهيئات محسوبة على الفريقين، ولكن الاختناق الاقتصادي الناتج عن التوتر السياسي وعن الفراغ الرئاسي، لم يعد يحتمل، فالعديد من المؤسسات والشركات بدأت تقفل أبوابها، وعدد آخر منها مهدد قريبا بالإقفال، ذلك ان المساعي التي يقوم بها وزير الزراعة أكرم شهيب لفتح طرق بحرية لتصدير المنتجات اللبنانية، اصطدمت بحائط مسدود، من جراء عدم اجتماع الحكومة. لا يبدو أن هناك نوايا مبيتة تقف خلف التباين بين التيار الوطني الحر والهيئات الاقتصادية والنقابية، ولكن واقع حال التعطيل فرض وجود المشكلة.